

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : وما ردَّ به الأزهريُّ على اللّبيث قولَه فإنَّ ابنَ برّريّ قد صوّبَه واستَحْسَنَه وقال : لأنَّ الفُعْلَةَ للمفعول كالصُّحْكَةِ والفُعْلَةُ للفاعل كالصُّحْكَةِ قال : ويدلُّ على صحّة ذلك قولُ الكُمَيْتِ :
أَلْقُطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى ... مُبِرِّشِمَةً أَلَحَمَى تَأْكُلُونَا
لُقْطَةُ : مُنَادَى مضافٌ وكذلك جُنُودُ أُنْثَى وجَعَلَهُم بذلك النّهاية في الدّناءة لأنَّ الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العذرةَ وجَعَلَهُم يَدِينُونَ لامرأةٍ ومُبِرِّشِمَةً : حالٌ من المُنادى . والبَرِّشِمَةُ : إدامةُ النّظرِ وذلك من شدّة الغيْطِ وكذلك التُّخْمَةُ بالسُّكُونِ وهو الصحيح . والنَّخْبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ كما أنَّ اللَّقْطَةَ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ كما أنَّ اللَّقْطَةَ بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى فتأملْ . وفي الحديث لا تَحِلُّ لِقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ قال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديثِ وهي بضمِّ اللّام وفَتْحِ القافِ : اسمُ المالِ المَلَقُوطِ أي المَوْجُودِ . وقال بَعْضُهُم : هي اسمُ المُلْتَقِطِ كالصُّحْكَةِ الهُمَزَةُ وَأَمَّا المالُ المَلَقُوطُ فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ . واللَّقِيطُ : بئُرُ التَّقِيطَاتِ التَّقِيطُ أي وَقَعَ عَلَيْهَا بَغْتَةً من غَيْرِ طَلَبٍ عن اللّبيثِ وفِعْلُهُ اللَّتْقِاطُ . ولَقِيطُ هو النَّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ البَلَاوِيِّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ وفي أَبيهِ اخْتِلَافٌ كَبِيرٌ قُتِلَ لَقِيطُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

ولَقِيطُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسِ الْعَبْشَمِيِّ صَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ وكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَاصِ مَشْهُورٌ بِهَا . وقِيلَ : بل اسمُهُ مَهْشَمٌ وقيل : هُشَيْمٌ وقيل : فَاسِمٌ . ولَقِيطُ أَصَحُّ . ولَقِيطُ بنُ صَبْرَةَ وَالِدِ عَاصِمٍ : حِجَازِيٌّ وهو وَافِدُ بَنِي الْمَنْتَفِقِ لَهُ فِي الْوُضُوءِ . ولَقِيطُ بنُ عَامِرِ بنِ الْمَنْتَفِقِ ابنُ عَامِرِ بنِ عَقَيْلٍ الْعَامِرِيِّ الْعُقَيْلِيِّ أَوْ رُزَيْنٍ وقال الْبُخَارِيُّ : هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا مُسْلِمٌ .

ولَقِيطُ بنُ عَدِيٍّ اللَّخْمِيُّ كَانَ عَلَى كَمَيْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقَتَ فَتْحِ

مِصْرَ .

ولَقَيْطُ بْنُ عَبْدِادِ بْنِ زُجَيْدٍ السَّامِيُّ لَهُ وَفَادَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولٍ :
صَاحِبِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

لَقَيْطُ بْنُ أَرْطَاةَ السَّكُونِيُّ : شَامِيٌّ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِذٍ .

ولَقَيْطُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ الْفَزَارِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ قَالَ سَيْفٌ : كَانَ
أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ .

وَأَبُو لَقَيْطٍ : مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ زُوبِيًّا أَوْ
حَبَشِيًّا مَاتَ زَمَنَ عُمرَ .

وَاللَّقَيْطَةُ بِهَاءٍ : الرَّجُلُ الْمُهَيِّنُ الرَّذْلُ السَّاقِطُ . وَكَذَا الْمَرْأَةُ
قَالَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَجَازٌ تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَقَيْطٌ وَإِنَّهَا

لَسَقَيْطَةٌ لَقَيْطَةٌ وَإِذَا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قَالُوا : إِنَّهُ لَسَقَيْطٌ .

وَبَنُو اللَّقَيْطَةِ : سُمُّوا بِهَا وَفِي الصَّحَاحِ : بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمْ زَعَمُوا
الْتَقَطَهَا حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ أَيْ الْفَزَارِيُّ فِي جَوَارٍ قَدْ أَضْرَبَتْ بِهِنَّ
السَّيِّئَةُ فَأَعْجَبَتْهُ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَخَطَبَهَا إِلَى أَبَيْهَا وَتَزَوَّجَهَا إِلَى
هَذَا زَمَنٍ الصَّحَاحِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَهِيَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ وَهَبٍ
وَهِيَ أُمُّ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَفِي دِيوَانِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّقَيْطَةِ أَزْنَا ... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ
وَأَوَّلَ أَبْدِيَاتِ الْحَمَّاسَةِ اخْتِيارَ أَبِي تَمَّامٍ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِيَّ
مُحَرِّفٍ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ شُعَرَاءِ بَلْعَنْبَرٍ . قُلْتُ هُوَ قُرَيْطُ بْنُ أُزَيْفٍ :